

أحاديث المناسبات-31-فضل العلماء العاملين | صالح

الفوزان | العامة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم الدرس

الثالث عشر بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين - 00:00:00

صلى الله وسلم على نبينا محمد على اله واصحابه اجمعين ما بعد فان الله سبحانه وتعالى عظم من شأن العلماء العاملين في كتابه

المبين وفي سنة نبية سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى اله واصحابه - 00:00:19

والتابعين قال الله سبحانه وتعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم فذكر شهادة

العلماء مع شهادته وشهادة ملائكته - 00:00:48

على اجل مشهود به وهو توحيد سبحانه وتعالى وانفراده بالالوهية والعبودية على خلقه اجمعين فهذا تشريف للعلماء وتزكية لهم

وقال سبحانه وتعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون - 00:01:13

انما يتذكر اولو الاباب فنفي سبحانه وتعالى التسوية بين العلماء وغيرهم ممن لا يعلمون وذلك على سبيل الاستفهام الذي يراد به

الاستنكار والنفي اي لا يستوي هؤلاء وهؤلاء وقال سبحانه وتعالى - 00:01:43

يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم واذا قيل انشزوا فانشزوا يرفع الله الذين امنوا منكم

والذين اوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير - 00:02:22

الله سبحانه وتعالى رفع العلماء على غيرهم درجات لما ميزهم الله به من العلم والعمل وذلك يدل على فضلهم ومكانتهم عند الله

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول العلماء ورثة الانبياء - 00:02:43

وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهم وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر وقال عليه الصلاة والسلام مثل وقال عليه الصلاة

والسلام فظل العالم على العابد كفضل القمر - 00:03:12

على سائر الكواكب وذلك لان القمر ينير الكون وينير للناس واما الكوكب فانما نوره مقصور عليه وذلك لان نفع العالم يتعدى الى غيره

وينتفع الناس بعلمه كما ينتفعون بظوء القمر - 00:03:38

واما العابد فانما عمله خاص به ونفعه خاص لنفسه فلذلك فرق النبي صلى الله عليه وسلم بينهما مع ان العابد لله عز وجل له فضل وله

مكانة ومع هذا فضل عليه العالم - 00:04:05

وذكر الفرق بينهما وذلك كالفرق بين القمر وبين الكوكب فما بالك بغير العابد من الناس ممن عنده تقصير وتظييع او فسق العالم له

مكانته وما دام العلماء موجودين فان الناس بخير - 00:04:32

يرجعون اليهم ويسألونهم ويقضون بينهم بالحكمة والشرع المطهر في نزاعاتهم وخصوماتهم فاذا فقد العلماء فان الناس يصبحون في

ظياع كما قال صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبض هذا العلم انتزاعا - 00:05:04

ينتزعه من صدور الرجال وانما يقبض العلم بموت العلماء فاذا لم يبق فاذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسلوا فافتوا بغير

علم فضلووا واضلوا فاذا فقد العلماء المجتمع من اي مجتمع - 00:05:36

فان ذلك المجتمع يختل امره يظهر فيه الشر والمنكر ولا يجد من يغير من حاله ولا يجد الناس مرجعا يرجعون اليه فيرجعون الى

الجهال الذين ترأسوا مكان العلماء فيفتونهم بغير علم فيضلون في أنفسهم - [00:06:03](#)

ويضلون غيرهم وماذا حدث لقوم نوح لما مات العلماء ولم يبق إلا الجاهل وكانوا قد نصبوا صور الصالحين على مجالسهم بايحاء من الشيطان فلما مات العلماء الذين ينهاون عن عبادة غير الله - [00:06:33](#)

جاء الشيطان إلى العوام والجهال فاغراهم بعبادة هذه الصور المنصوبة فوقع الشرك في الأرض من ذلك العهد وذلك بسبب فقد العلماء لان الشيطان واعوانه لا يجرؤون على اظلال الناس مع وجود العلماء - [00:06:58](#)

فهذا مما يبين مكانة العلماء وحاجة المجتمع اليهم حاجة ضرورية وفي الحديث موت قبيلة ايسر عند الله من موت عالم والحاديث والاثار في هذا كثيرة ولكن مع الاسف في زماننا هذا - [00:07:24](#)

ظهر من يتنقص العلماء ويقلل من شأنهم او يسوي نفسه بهم ويجعل نفسه في مصافهم وهو جاهل مركب ظهر هذا في الصحف وفي الفضائيات وفي غيرها من تنقيص العلماء وعدم احترامهم والتقليل من شأنهم - [00:07:55](#)

وجعل الجاهل والظلال مساوين لهم وهذا شيء حدث من المنافقين في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم فان جماعة اجتمعوا في مكان في احدى الغزوات فقال واحد منهم ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء - [00:08:23](#)

ارغب بطونا واكذب السنا واجبن عند اللقاء يعنون رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فقام شاب من المجلس وقال للقائل كذبتك ولكنك منافق لاخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:52](#)

فذهب الشاب ليخبر الرسول صلى الله عليه وسلم فوجد الوحي قد سبقه ونزل على الرسول صلى الله عليه وسلم قوله تعالى ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل بالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون - [00:09:15](#)

لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم ثم جاءوا الى الرسول صلى الله عليه وسلم لما علموا ان الرسول صلى الله عليه وسلم علم بخبرهم جاؤا يعتذرون والرسول صلى الله عليه وسلم قد رحل وركب وركب راحلته - [00:09:39](#)

فجعل احدهم يتعلق بنسعة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول يا رسول الله انما هو حديث الركب نقطع به عنا الطريق والرسول لا يلتفت اليه ويقرأ هذه الآية قل ابالله واياته - [00:10:01](#)

ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا والحصى ينكب رجل هذا الرجل والرسول لا يلتفت اليه تحقيرا له ولا يجيبه الا بالقرآن الكريم الذي انزله الله عز وجل ولكل قوم وارث فهؤلاء لهم وارث في زماننا هذا - [00:10:26](#)

من اصحاب الشهوات والافكار المنحرفة والعقائد الزائفة يعلمون ان العلماء لهم بالمرصاد فساروا ينالون من العلماء ويقللون من شأنهم ويقولون فيهم ويكتبون ويتكلمون وفي حين ان الكلام في وقتنا لم يعد كالكلام في الزمان السابق يذهب ادراج الرياح - [00:10:54](#)

بل انه الان اذا تكلم فان كلامه يسجل بالاشربة وايضا يحتفظ به وينشر ويسمع ويقرأ فالواجب على هؤلاء ان يحذروا وان يعرفوا للعلماء قدرهم ومكانتهم وان يحترمهم مع العلم انهم لن يضرروا العلماء - [00:11:28](#)

لن يضرروا العلماء بشيء وانما يضررون انفسهم هذا والله المستعان. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:11:58](#)